أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت

Causes Of School Bullying In Primary Schools In The State Of Kuwait: Social Workers' Perspective

إعداد

أنوار ناصر المحجان

معلمة علوم ابتدائي – دولة الكويت

Doi: 10.21608/jasep.2021.136066

استلام البحث : 2 / 8 /2020 قبول النشر: 21 / 8 / 2020

المستخلص:

يعتبر التنمر ظاهرة سلبية لها عواقب وخيمة تؤثر في كيان النظام التربوي بطريقة تحد من تحقيق أهدافه المنشودة، فالتربية وما تتضمنه من نظريات وفلسفات لها دور عظيم في تفسير أسباب هذه الظاهرة والتي أصبحت المدارس مكان مثالي لتطبيق ممارسات التنمر بشكل واضح وجلي بين الطلبة، وقد هدفت الدراسة الحالية لتحليل بعض أسباب مشكلة التنمر وعواملها المحفزة لها، مع ربطها بالتفسيرات التي تتبناها بعض النظريات التربوية مثل النظرية السلوكية ونظرية الذات. وبلغت عينة الدراسة (52) من الأخصائيين الاجتماعيين في بعض مدراس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وبعد تطبيق عليهم استبانة من إعداد الباحثة تم التوصل إلى بعض النتائج منها: تتنوع أسباب ظاهرة التنمر عند بعض الطلاب في مدارس المرحلة الابتدائية ومنها إهمال الوالدين وسوء التربية مع تأثير البيئة المحيطة بالمتنمر، كما أسفرت النتائج أن يمكن تفسير بعض أسباب التنمر من خلال النظرية السلوكية ونظرية الذات.

Abstract:

Bullying is a negative phenomenon that has severe consequences affecting the educational system in a way that hinders the achievement of its desired goals. Education with its theories and philosophies has a great role in explaining the reasons for this phenomenon as schools have become an ideal place for bullying practices among students. The current study aimed at analyzing some of the causes of bullying and its motivations, applying some educational theories such as the behavioral theory and the self-theory.

The study sample consists of 52 social workers in some Kuwaiti primary schools. Using a questionnaire prepared by the researcher, some results were reached, including: The reasons for bullying vary among some students in primary schools, including parental negligence, poor education, and the effect of the environment surrounding the bully. The results also revealed that some of the causes of bullying can be explained through the behavioral theory and the self-theory.

المقدمة

ظاهرة التنمر بما تحتويه من آثار سلبية وعواقب وخيمة تؤثر في كيان النظام التربوي بطريقة تحد من تحقيق أهدافه المنشودة، ويعتبر سلوك التنمر بما يحمله من عدوان وعنف من المشكلات التربوية التي يعاني منها المعلمين والتربويين في ميدان التعليم. وهنا يأتي دور التربية وما تتضمنه من نظريات وفلسفات لتفسير أسباب هذه الظاهرة والتي أصبحت المدارس مكان مثالي لتطبيق ممارسات التنمر بشكل واضح وجلي بين الطلبة.

يعد التنمر المدرسي (bullying) شكل من أشكال العنف التي تمارس في المجتمعات المدرسية، وأصبحت المدارس بمراحلها المختلفة محل عمليات تنمر يومية (سايحي، 2018)، ولذلك علينا البحث عن العوامل التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر المدرسي من خصائص الشخصية التي تتمثل (الانبساط، العصبية ، الكذب) والعلاقات الأسرية المتمثلة في (التماسك الأسري، حرية التعبير عن المشاعر، الصراع الأسري) والتي تعتبر أحدى الركائز الأساسية التي يمكن من خلالها فهم كيفية تشكيل سلوك التنمر. (غريب ،2018، ص 295)

إذ أشار الكثير من المفكرين والباحثين أن هذه المشكلة مرتبطة بالعديد من المتغيرات المتعلقة بالطفل مثل: القلق، تدنى مفهوم الذات، فقدان الأمن النفسي، اضطراب المزاج، تقدير الذات المنخفض، الانسحاب الاجتماعي، الوحدة النفسية، قصور في المهارات الاجتماعية، أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية وغيرها. (إسماعيل، 2010، ص141)

لذلك نجد أن النظرية التربوية حاجة ملحة ومطلب ضروري لاحتواء مشكلة التنمر وغيرها من المشكلات التي تحدث في الميدان التربوي، باعتبار أن الوظيفة الأساسية للنظرية التربوية توجيه الممارسات التربوية المرغوب بها مع علاج الغير مرغوب بها، فهي تعين على تفسير وفهم ما يحدث في المدارس وغيرها من المؤسسات التعليمية. (مور، 1986)

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الورقة البحثية لدراسة مشكلة التنمر المتفشية في المدارس من خلال تفحص العوامل المسببة لها عن طريق الاطلاع على آراء أهل الميدان، ومن ثم

طرح بعض النظريات التربوية التي لها القدرة على تفسير بعض الأسباب التي لها دور في انتشار سلوك التنمر بين الطلاب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يشير كل من ليمبر ونيشان (في: عبدالجواد، 2015، ص6) إلى أن التنمر المدرسي شائع بين الطلاب، وانه لا يضر فقط بالمتنمرين وضحاياهم، بل يؤثر سلبا على نفسية الطلاب، والمناخ المدرسي العام، ويشكل غير مباشر على قدرة الطلاب على التعلم بأقصى طاقاتهم وقدراتهم، وعلاوة على ذلك فلا يمكن تجاهل العلاقة التي قد تنشأ بين سلوك التنمر والسلوك الإجرامي، فالآثار النفسية التي يتركها التنمر غالبا ما تستمر وتدوم لسنوات طويلة بالنسبة للمتنمرين، وقد تتحول إلى سلوك إجرامي في مرحلة الرشد.

من خلال خبرة الباحثة الميدانية في الحقل التربوي كمعلمة في المرحلة الابتدائية، وجدت الكثير من الأثار المدمرة لمشكلة التنمر التي تكون عائق لتحقيق الأهداف المنشودة لبناء جيل قادر على تطوير وتقدم مجتمعه. وهذا ما يجبر التربويين على تحمل المسؤولية والبحث في طيات هذه المشكلة ودراسة أسبابها لكي تتضح الرؤية التي تمكنا من إيقاف مد الآثار المدمرة لهذه الظاهرة.

وفي ضوء ما سبق تتحد المشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس وهو: **ما أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟**

وتتفرع من السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية:

- ما أسباب ظاهرة التنمر المنتشرة في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟
- ما أسباب ظاهرة التنمر المدرسي التي تفسرها النظرية السلوكية من وجهة نظر الإخصائيات الاجتماعية في دولة الكويت؟
- ما أسباب ظاهرة التنمر المدرسي التي تفسرها نظرية الذات من وجهة نظر الإخصائيات الاجتماعيات في دولة الكويت؟

أهداف الدراسة وأهميتها

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة وتحليل بعض أسباب مشكلة التنمر وعواملها المحفزة لها، مع ربطها بالتفسيرات التي تتبناها بعض النظريات التربوية مثل النظرية السلوكية ونظرية الذات.

تنبع أهمية هذه الورقة البحثية من خلال النقاط التالية:

1- بحثها لظاهرة سلوكية يعاني منها المجتمع المدرسي في الفترة الأخيرة وهي ظاهرة التنمر.

2- معرفة أسباب التنمر وتفسيرها من خلال بعض النظريات التربوية.

3- تسعي هذه الورقة البحثية إلى التأكيد على أهمية الكشف المبكر لسلوك التنمر.

4- نشر التوعية في المحيط المدرسي بأخطار مثل هذه السلوكيات وتأثيرها المستقبلي، ثم وضع الخطط لتفادي حدوثها داخل المجال المدرسي والتعليمي ككل.
5- الاستفادة من نتائج هذه الورقة البحثية في إعداد برامج للتخفيف من حدة التنمر لدى تلاميذ هذه المرحلة التعليمية.
6- الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل إليها، باقتراح بحوث أخرى يمكن إجراؤها مستقبلاً في هذا المجال.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: بعض مدارس المرحلة الابتدائية للتعليم العام في دولة الكويت.
الحدود البشرية: الاخصائيات الاجتماعيات في بعض مدارس المرحلة الابتدائية للتعليم العام في دولة الكويت.
الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2019م.

مصطلحات الدراسة

- التنمر: عرفه أبو غزال (2009) بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين، يُسمى الأول متنمر والأخر ضحية، وقد يكون التنمر جسميا أو لفظيا أو انفعالي
- التنمر المدرسي: منها تعريف عمارة (2017، ص 523) وهو عبارة عن " سلوك متعمد ومتكرر ضد طالب أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسدي واللفظي أو الجنسي أو الإقصاء الاجتماعي". أما تابت وسماح وحكيم وكرم (Tabet, Samah, Hakim & Karam.2019.P.115) ذكروا أن التنمر المدرسي هو تعرض الطالب في المحيط المدرسي بشكل متكرر ومع مرور الوقت لسلوكيات سلبية مقصودة وغير مرغوب بها قادمة من طالب واحد أو أكثر مع وجود عدم التكافؤ في القوى لصالح الجناة(المتنمرين).
- الاخصائية الاجتماعية: هي المتخصصة التي تمارس عملها في المجال المدرسي، تهدف من خلال عملها إلى مساعدة الطلاب اللذين يتعثرون في تعليمهم بسبب تعرضهم لمشكلة التنمر، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل. (أبو الحديد، 2017)
- النظرية التربوية: مجموعة من المبادئ المنظمة المترابطة والارشادات الموجهة إلى المعنيين بالممارسات التربوية، أو هي نسق من المفاهيم والمعارف والنماذج يتصف بالصلاحية، موضوعه هو من جهة المساهمة في تطوير التربية، ومن جهة خرى المستعدة على تفسير الظواهر التربية والتنبؤ بها. (غريب، 2006، ص965)

- يمكن تعريف التنمر المدرسي إجرائيا: هو تصرف غير سوي يسلكه بعض التلاميذ بشكل مقصود ومتكرر بهدف إيقاع الأذى بأقرانهم، والتي يرجع إلى أسباب ذاتية أو سلوكية أو اجتماعية.

الدراسات السابقة

1- دراسة عمارة (2018) بعنوان التنمر التقليدي والالكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي

هدفت دراسة عمارة (2018) الكشف عن العلاقة بين التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي، وطبق مقياس التنمر التقليدي ومقياس التنمر الإلكتروني عينه الدراسة التي بلغت (٢١١) طالب وطالبة من طلاب التعليم ما قبل الجامعي. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التنمر التقليدي والالكتروني بالنسبة لضحايا التنمر وبالنسبة للمتنمرين، مع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي والإلكتروني (للضحايا).

2- دراسة غريب (2018) بعنوان العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية

هدفت دراسة غريب (2018) إلى التعرف على بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذكور، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التنمر المدرسي، ومقياس العلاقات الأسرية والتطابق. توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين سلوك التنمر وكل من العصابية والصراع الأسري لدى مجموعة المتنمرين وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الأنبساط والتماسك الأسري لدي مجموعة المتنمرين، وعلاقة ارتباطية دالة وسالبة بين سلوك التنمر وكل من الانبساط والكذب لدي مجموعة ضحايا التنمر، وكان المتنمرين أكثر عصابية من ضحايا التنمر، وضحايا التنمر أكثر في التماسك الأسري من المتنمرين.

3- دراسة أنسر (Anser ,2012) بعنوان دراسة عن السلوك العدواني بين طلاب المدارس في قطر

استهدفت دراسة أنسر (Anser ,2012) التعرف بصورة أدق على سلوك التنمر وطبيعته والعوامل التي تقف وراءه بمدارس قطر، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) تلميذ وذلك في المراحل التعليمية الثلاث من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع الطلاب المتنمرين ومقابلات مع الأخصائيين الاجتماعيين بنفس المدارس . وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد الخصائص الأساسية للعينة المدروسة وذلك حسب النوع والعمر والجنسية ومستوى التعليم والوضعية الاجتماعية لأسرهم كما حددت الدراسة أنواع المضايقات التي يقوم بها الطلاب المتنمرين واهم خصائص الضحايا مع تحديد عددا من الآثار السلبية عن سلوك التنمر.

4- دراسة أنسر (Anser ,2012) بعنوان دراسة عن السلوك العدواني بين طلاب المدارس في قطر

استهدفت دراسة أنسر (Anser ,2012) التعرف بصورة أدق على سلوك التنمر وطبيعته والعوامل التي تقف وراءه بمدارس قطر، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) تلميذ وذلك في المراحل التعليمية الثلاث من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع الطلاب المتنمرين ومقابلات مع الأخصائيين الاجتماعيين بنفس المدارس . وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد الخصائص الأساسية للعينة المدروسة وذلك حسب النوع والعمر والجنسية ومستوى التعليم والوضعية الاجتماعية لأسرهم كما حددت الدراسة أنواع المضايقات التي يقوم بها الطلاب المتنمرين واهم خصائص الضحايا مع تحديد عددا من الآثار السلبية عن سلوك التنمر.

5- دراسة أندرو (Andreou , 2004) بعنوان التنمر وارتباطه بالمكيافيلية والكفاءة الذاتية لدى أطفال المدارس الابتدائية اليونانية.

هدفت دراسة أندرو (Andreou , 2004) إلى معرفة بعض المشكلات التي يعاني منها الطفل ضحية التنمر المدرسي، إذ اشتملت الدراسة على بعض المتغيرات التي تعتبر أحد عوامل التي تسبب التنمر ومنها: تأكيد الذات ، المستوى الأكاديمي ، المهارات الاجتماعية ، التفاعل مع الأقران ، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٩) طفلا من الصف الرابع الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي ، واستخدمت الدراسة مقياس التنمر والضحية (تقرير ذلتى) ، ومقياس تقدير الذات. وتوصلت الدراسة إلى أن المتنمر والضحية لديهم تدني في تقدير الذات، كما أن ضحايا التنمر المدرسي لديهم قصور في تكوين الأصدقاء والتفاعل مع الأقران، كما أن الضحية والمتنمر لديهم مستويات متدنية من المهارات الاجتماعية.

6- دراسة راضي (٢٠٠١) بعنوان تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدي التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين التلاميذ ضحايا التنمر في المدرسة والتلاميذ غير الضحايا في متغيرات تقدير الذات ، الاكتئاب ، الوحدة التقنية ، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيري الجنس والصف الدراسي على وقوع الفرد كضحية للتنمر ، وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من التلاميذ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في تقدير الذات والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية لدى ضحايا التنمر عنه لدى التلاميذ غير ضحايا التنمر، وجود تأثير دال إحصائياً لمتغيري النوع والصف الدراسي والتفاعل بينهما على درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية.

7- دراسة راضي (٢٠٠١) بعنوان تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدي التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين التلاميذ ضحايا التنمر في المدرسة والتلاميذ غير الضحايا في متغيرات تقدير الذات ، الاكتئاب ، الوحدة التقنية ، بالإضافة إلى معرفة أثر

متغيري الجنس والصف الدراسي على وقوع الفرد كضحية للتنمر ، وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من التلاميذ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في تقدير الذات والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية لدى ضحايا التنمر عنه لدى التلاميذ غير ضحايا التنمر، وجود تأثير دال إحصائياً لمتغيري النوع والصف الدراسي والتفاعل بينهما على درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية.

أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها تتفق مع الدراسة الحالية بأهمية المناخ الأسري وأساليب المعاملة الوالدية والتفاعل مع البيئة المدرسية والدور الأساسي التي تلعبه هذه العوامل في بناء سلوك التنمر، فطبيعة ما يسود الأسرة من تفاعلات وعلاقات ومناخ نفسي سوي وأساليب معاملة إيجابية كل ذلك من شأنه أن ينمي السلوكيات الإيجابية لدى الطفل، وعلى العكس من ذلك في حالات إتباع أساليب معاملة والدية لا سوية ومعاناة الأسرة من التفكك الأسري والانفصال العاطفي كل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الطفل فإما أن يؤدي إلى شخصية متنمرة أو ضحية على حسب سمات الشخصية.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بهدف الدراسة بحيث تحاول أن تربط أسباب التنمر بالنظرية السلوكية ونظرية الذات، فدراسة **دراسة** أنسر (Anser ,2012) التعرف بصورة أدق على سلوك التنمر وطبيعته والعوامل التي تقف وراءه، أما دراسة راضي (٢٠٠١) تهدف لمعرفة الفروق بين التلاميذ ضحايا التنمر في المدرسة والتلاميذ غير الضحايا في متغيرات تقدير الذات ، الاكتئاب ، الوحدة التقنية، واختلفت أيضا بالعينة ومجتمع الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التنمر

يعتبر مفهوم التنمر من المفاهيم الحديثة نسبيا في الحقل التربوي والتعليمي؛ الدراسات التي تناولت هذا المفهوم قلية جدا والسبب هو صعوبة إيجاد مقياس دقيق لتحديد السلوكيات التي يمكن اعتبارها تنمرا والتي تختلف عن السلوكيات التي تحدث بشكل عابر، ولكن تتفق جميع الدراسات التي تناولت سلوك التنمر المدرسي على أنه تصرف يقوم على استغلال السلطة والقوة؛ يتضمن سلوكيات عدوانية من شخص أو مجموعة من الأشخاص تجاه شخص آخر يكون أقل في القوة والقدرة؛ وتتسم تلك الممارسات بالتكرار فيما يحدث لمرة واحدة لا يمكن اعتباره تنمرا في ضوء مفهوم التنمر. (العتيبي، 2015)

أما بين جدران المدارس، نجد الويس النرويجي (Dan Olweus) - الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس - يعرف التنمر المدرسي (School bulling) بانه : " أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة

وطوال الوقت ، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلا : بالتهديد ، التوبيخ ، الإغاضة والشتائم ، ويمكن أن تكون بالإحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل ، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته ". (القحطاني، 2013، ص273)

وقرر "المجلس الدولي لشئون التعليم بميتشجان " عدة معايير السلوك حتى يمكن وصفه بالتنمر هي كالآتي:

1 - سلوك يمكن وصفه بأنه مخيف، أو عدواني، او مهين، أو مذل، أو تهديدي، أو يثير الخوف، أو يسبب الضرر الجسدي، أو الألم الوجداني.

٢ - يستهدف واحد أو أكثر من التلاميذ.

٣ - يتم فيه استخدام الوسائل المادية، أو اللفظية، أو التكنولوجية، أو العاطفية.

4 - يؤثر سلبا على قدرة التلميذ على المشاركة أو الاستفادة من البرامج التعليمية نتيجة الخوف من الأذى الجسدي أو بسبب الاضطراب العاطفي (Michigan State Board of Education,2009)

خصائص المتنمر

- القوة (بسبب العمر، الحجم، والجنس).
- تعمد الأذى (فالمتنمر يجد لذة في توبيخ الضحية أو محاولة السيطرة عليها، ويتمادى عند إظهار الضحية عدم الارتياح).
- الفترة والشدة (استمرار التنمر ومعاودته على فترات طويلة)، ودرجة التنمر محطمة لاحترام الذات لدى الضحية.

وبوجه عام يميل المتمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم، ويتميزون خاصة برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم. كما يتميز المتنمر بأنه محاط بمتنمرين او أتباع سلبيين، وهؤلاء لا يبدؤون بالضرورة بالسلوك العدواني، ولكنهم يشاركون فيه، ويقدمون الدعم والتشجيع للمتنمر، وموافقتهم ترفع من إحساس المتنمر بذاته ومكانته، ويجعل سلوك المتنمر مستمرا. (سايحي، 2018، ص81)

أسباب التنمر المنتشرة في المدارس

ترجع مشكلة التنمر إلى أسباب كثيرة منها أسباب ذاتية (فردية) تتعلق بالمتنمر منها:

- الغيرة والغض والعدوانية ، والاستقواء ، وابراز القوة ، والاستعراض والنفوذ على الآخرين.
- الشعور بالإحباط واستخدام السلوكيات العدوانية؛ كوسيلة للتنفيس عن المشاعر.
- تقدير الذات المرتفع مع الافتقار إلى حارات الضبط الاجتماعي، والضبط الانفعالي.

- انخفاض المستوى الأكاديمي .
- ضعف الوازع الديني عند المراهقين، وتعاطي الكحول والمخدرات. (العتيبي ، 2015، ص 35)

وقد ذكر فريج العنزي (في: الصبحيين والقضاة، 2013) أن هناك أسباب أو عوامل اجتماعية تعتبر حافزا لسلوك المتنمر والتي تتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ انعدام شخصية الفرد، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة ووجود أم مكتئبة، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء، والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء، وإذا كانت الأغلبية.

النظريات التربوية المفسرة لأسباب التنمر المدرسي

تمثل النظرية التربوية النموذج الأمثل التي يبحث عنها علماء التربية التي تحدد الاستراتيجيات الصحيحة لكل من المؤسسات التي تعدّ أفراد المجتمع للمستقبل، والمناهج التي تستعمل في إعدادهم، ومجتمع المستقبل الذي سيعيشون فيه، فالنظرية التربوية تشمل كذلك شبكة العلاقات الاجتماعية التي يرغب بها المجتمع التنظيم سلوك البالغين فيه، بحيث يؤدي هذا التنظيم إلى تأهيلهم وتنسيق جهودهم ليقوموا متعاونين متكاملين بتلبية الحاجات ومواجهة التحديات. (الكيلاني، 2009، ص2)

نجد أن الكثير من النظريات التربوية تحلل سلوكيات الطلبة وتحدد معالمها وترسم الخطوط لتفسيرها، هناك العديد من هذه النظريات في ميدان التربية التي تعطي تفسيرات واضحة لأسباب التنمر منها:

- **النظرية السلوكية**

تعتبر النظرية السلوكية أحد أهم نظريات التعلم، وهي ثمرة دراسات قام بها في البداية بافلوف وواطسون وسكينر ثم تبع ذلك وليي وايزنك وشابيرو ولازاروس وباندورا وروتر، إذ هي مدرسة أمريكية تنادي بالمطابقة بين علم النفس والعلوم الطبيعية، فإن المدرسة السلوكية قد فرغت الإنسان من القوى الباطنية الموجودة في نفسه وأخضعته إلى قوى خارجية حسية ومادية، والاعتماد بهذه النظرية اعتقاداً شمولياً في تفسير السلوك الإنساني في هذه الحياة ، قد يصطدم مع الرؤية الدينية والأخلاقية لهذه المسألة ، لذلك ينصح الإفادة من هذه المدرسة السلوكية بالقدر الذي يحسن تنظيم البيئة التعلمية وتعديل السلوك غير المرغوب. (الخزاعلة وآخرون، 2011)

ومن المفاهيم التصورات التي يتبناها مفكري هذه النظرية:

التفاعل بين العضو والبيئة: السلوكيون يؤكدون على تأثير البيئة من حيث أنها تشكل سلوك الفرد بالتدريج، أي أنهم يفترضون أن البيئة هي التي تقوم بالدور الفعال.

طبيعة التطور: وفي رأي السلوكيين أن الفرد يولد وليس لديه أي نوع من السلوك، فهو يشبه المرآة الصافية إلى أن ينعكس عليها شيء ما، وعليه فإن الأفراد يعكسون محتويات بيئتهم. (ماريون، 1997، ص 210-211).

شخصية الفرد: ترى النظرية السلوكية أن شخصية الفرد ما هي إلا تنظيم من العادات أو الأساليب السلوكية التي يكتسبها الفرد خلال نموه عن طريق عملية التعلم، مما يعني العوامل البيئية التي يتعرض لها الفرد في تكورين شخصيته.

الاضطرابات: يرى السلوكيون أن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ما هي إلا عادات متعلمة خاطئة أو سلوك غير تكيفي، والتي تعلمها الفرد ليقلل من قلقه وتوتره، وبالتالي كون ارتباطا شرطيا، فالسرقة والكذب وانحراف الأحداث استجابات خاطئة متعلمة (عقل، 2000، ص101).

دور النظرية السلوكية في تفسير بعض أسباب ظاهرة التنمر

يرى السلوكيون أن الأسرة هي البيئة الأولى التي يتفاعل معها الفرد فتتشكل السلوكيات لديه بالتدريج، فإن كانت معاملة أفراد الأسرة تتراوح ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، أو التدليل الذي قد يبلغ حد الرفاهية، فذلك قد يكون سببا رئيسيا لسوك العنف والعدوان. كما يلعب الوالدان دورا مهما في صقل شخصية الفرد فيكونان القدوة التي تحدد معالم شخصيته، فالأب الديكتاتوري أو الأم المتسلطة نموذجان للقسوة والعنف، والبعض يرجح المستوى الثقافي والتعليمي المتدني للوالدين لتكون دافعا للطالب المتنمر أن يمارس هذا التصرف الغير سوي.

ترجع أيضا النظرية السلوكية سلوك العنف والعدوان الذي يقوم به بعض الطلبة في المدرسة إلى أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء، فيلجأ هذا الطالب لهذا السلوك العدواني ليشعر بأنه مختلف ومتميز بين زملائه، كما أن المدرسة عامل من العوامل المهمة في تشكيل الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ، فقد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر بينهم من خلال إدارة متسيبة أو غير قادة على ضبط سلوكيات أبنائها وغيرها من الضعف الذي تعاني منه المدارس.

نظرية الذات

الذات هي جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها وهو الذي ينظم السلوك، ويعرفه كارل روجرز الذات بأنه عبارة عن هيئة منظمة من الادراكات المقبولة من طرف الوعي، وهي مكونة من عناصر أهمها ادراكات الفرد الذاتية لخصائصه وقدراته والإحساسات والمفاهيم بالذات وعلاقاتها بالآخرين والمحيط الخارجي، القيم والمزايا المدركة والمرتبطة، المرتبطة بالتجارب والمواقف، والأهداف والمثل المدركة، سواء كان لها مكافئ سلبي أو إيجابي. (أحمد، 2009، ص 95)

ولقد وضع روجرز في نظريته مجموعة من النقاط منها:

1. تفاعل الفرد مع العالم الخارجي، وفقاً لهذه الخبرة، وإدراكه إياها، وهو ما يمثل الواقع لديه.
2. يرتبط تفاعل الفرد واستجابته مع ما يحيط به بشكل كلي ومنظم.
3. نضال الفرد من أجل إثراء خبرته، والاستزادة منها لتحقيق توازنه.
4. أن سلوك الفرد يهدف إلى محاولة إشباع حاجاته كما خبرها واستوعبها في مجال إدراكه.
5. أن أفضل من يدرك سلوك الفرد هو شعوره الذاتي.
6. تفاعل الفرد مع المحيط الخارجي، ومع الآخرين يؤدي إلى تكوين الذات بشكل منظم ومرن.
7. القيم المرتبطة بخبرات الفرد والتي هي جزء من مكونات الذات ناتجة عن خبرات عايشها الفرد ذاته.
8. الخبرات التي عايشها الفرد إما تدرك وتنظم فيصبح لها معنى وترتبط بالذات، أو تهمل لعدم وجود أية علاقة تربطها بمكونات الذات.
9. معظم الأساليب السلوكية التي يختارها الفرد تكون متوافقة مع مفهوم الذات لديه.
10. بعض أنواع السلوك تنتج عن خبرات الفرد وليس لديه معنى لها تكون غير متوافقة مع مفهوم لذاته ولا يتمكن الفرد من التحكم بها.
11. سوء التكيف ينتج عندما يفشل الفرد في استيعاب الخبرات الحسية والعقلية التي يمر بها. (خضر، 2015، ص 22)

دور نظرية الذات في تفسير بعض أسباب ظاهرة التنمر

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر نابعة من ذات الطالب، فقد يكون هذا التصرف صادرا نتيجة خبرات كونها المتنمر خارج حدود المدرسة كالأسرة والأقران لتكون جزءا من شخصيته، أو قد يكون وسيلة يتبعها الفرد لإشباع حاجات لم يستطع تحقيقها سابقا، فمثلا قد حاول المتنمر رد العنف الأسري الذي يكون سائدا بين أفراد عائلته ولم يتمكن من الدفاع عن نفسه.

ومن منطق نظرية الذات، نجد أن نتيجة الغرائز الغير سليمة التي نبعت من ذات الطالب متوافقة مع أسلوب العنف والعدوان الذي يسلكه المتنمر ليعبر عن تلك الغرائز. وبطريقة أخرى عندما يشعر الطفل بالقلق أو الإحباط أو التوتر، يولد ذلك الشعور بعدم الرضا والغضب والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين أهدافه الشخصية فيدفعه لسلوك التنمر.

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، للتوصل إلى استجابات تكشف عن بعض أسباب التنمر والعوامل المسببة لهذه المشكلة من خلال تطبيق استبانة إلكترونية على عينة

عشوائية طبقية من معلمات المرحلة الابتدائية في دولة الكويت والذي كان عددها 52 اخصائية اجتماعية ، مع استخدام مصادر ثانوية كالكتب والدراسات لتفسير هذه الأسباب من خلال بعض النظريات التربوية مثل النظرية السلوكية ونظرية الذات.

مجتمع وعينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين في بعض مدراس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت والتي بلغ حجمها 52، إذ كان عدد الأخصائيين في مدارس البنين 21 بنسبة 40.4% مقابل 31 في مدارس البنات بنسبة 59.6%.

أداة الدراسة

قامت الباحثة ببناء استبانة بعنوان " تفسير أسباب التنمر المدرسي في ضوء بعض النظرية السلوكية ونظرية الذات"، وتم اعتماد الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، واستخدام الأسئلة المغلقة (8 أسئلة) للكشف عن آراء العينة، وسؤال مفتوح لاقتراح بعض الأسباب والعوامل التي تكون سببا للتنمر المدرسي.

طرق التحليل الإحصائي

1. التحليل الوصفي: باستخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل سؤال من أسئلة الاستبيان. لقد تم ترميز الخيار لا "1" و الخيار ربما "2" والخيار نعم "3".
2. سيتم تحديد الدلالة اللفظية لمتوسط كل سؤال من أسئلة الاستبيان وكذلك للمتوسط العام للأسئلة من خلال ما يلي : المدى = 3 – 1 = 2 , ومن ثم يتم قسمة 2 على 3 (مجموع أقسام المقياس (لا – ربما – نعم) , فنحصل على القيمة 0.67, وبالتالي إذا كانت قيمة المتوسط بين 1 و 1.67 تكون الدلالة اللفظية للمتوسط منخفضة , وإذا كانت القيمة تتراوح بين 1.68 و 2.34 تكون الدلالة اللفظية للمتوسط متوسطة, أما إذا كانت قيمة المتوسط تتراوح 2.35 و 3 فستكون دلالته اللفظية مرتفعة.

3. اختبار بيرسون كاي سكوير(Chi-Squre), لاختبار وجود فروق في بنود الدراسة حسب نوع المدرسة التي يعمل بها الأخصائي الاجتماعي (ملاحظة: الاختبار سينفذ عند مستوى دلالة إحصائية 5%).

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة على المتغيرات التالية وهي:

- المتغيرات المستقلة: نوع المدرسة الابتدائية بنين/ بنات
- المتغيرات التابعة: تمثلت في استجابة عينة الدراسة لأسئلة أداة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما أسباب ظاهرة التنمر في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟

جدول (1) أسباب ظاهرة التنمر عند بعض الطلاب في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت حسب آراء الاخصائيين الاجتماعيين في العينة

السبب	التكرار	النسبة المئوية
1. إهمال الوالدين وسوء التربية	13	%33.3
2. البيئة المحيطة بالمتنمر تساعد على التنمر	5	%12.8
3. عدم خوف الطلبة من المدرسين لعدم وجود العقاب الرادع	5	%12.8
4. اهمال الإدارة المدرسية والتهاون بالعقوبة بسبب الواسطة والمحسوبية	3	%7.7
5. شعور الطالب المتنمر بالغيرة	3	%7.7
6. عدم تشجيع الطالب وشعوره بالإهمال	2	%5.1
7. الألعاب الإلكترونية والرسوم المتحركة التي تثير العنف عند الطلاب	2	%5.1
8. الكثافة الطلابية في الفصل الدراسي	1	%2.6
9. تشجيع الطلبة بعضهم البعض على التنمر	1	%2.6
10. شعور بعض الطالب بالعنصرية	1	%2.6
11. انفصال الوالدين	1	%2.6
12. عدم وجود ترابط قوي بين البيت والمدرسة	1	%2.6
13. التحرش الجنسي بالطالب	1	%2.6
المجموع	**39**	**%100**

يلاحظ من الجدول السابق:

- أن ما يقارب من ثلث الأخصائيين الاجتماعيين يعتقدون أن اهمال الوالدين وسوء التربية أهم أسباب التنمر عند الطلاب في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت وهذا السبب نجده متوافق كل من دراسة (بدرانة، 2012) ودراسة (سايحي، 2018).
- وجاء السبب الخاص بالبيئة المحيطة بالمتنمر (اتفق مع دراسة القحطاني، 2008) وكذلك السبب الخاص بعدم خوف الطلبة من المعلمين لعدم وجود العقاب الرادع بالمرتبة الثانية بنسبة 13% تقريبا لكل من السببين.
- جاء السبب الخاص بإهمال المدرسة والتهاون بالعقوبة بسبب الواسطة والمحسوبية وكذلك السبب الخاص بشعور الطالب المتنمر بالغيرة(اتفق مع دراسة سايحي، 2018). بالمرتبة الثالثة بنسبة 5% تقريبا لكل منهما. وجاء السبب الخاص بعدم تشجيع الطالب وشعوره بالإهمال وكذلك السبب الخاص بتأثير الألعاب الإلكترونية والرسوم المتحركة التي تثير العنف عند الطلاب(اتفق مع دراسة السويهري، 2019) بالمرتبة الرابعة بنسبة 5% لكل من السببين.

- تنوعت بقية الأسباب الخاصة التي تشجع الطلاب على التنمر من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين من تشجيع الطلبة بعضهم البعض على التنمر وارتفاع الكثافة الطلابية في الفصول وشعور بعض الطلاب بالعنصرية الموجهة لهم وكذلك انفصال الوالدين وأيضا عدم وجود تواصل قوي بين البيت والمدرسة وأيضا التحرش الجنسي الذي يتعرض له بعض الطلاب.
- أهم الحلول التي تساعد على الحد من ظاهرة التنمر عند الطلاب من وجهة نظر المشرفين الاجتماعيين في العينة:

1. محاولة متابعة المتنمر وحل مشاكله.
2. زيادة الترابط والتواصل بين البيت والمدرسة.
3. إعطاء سلطات للمعلم أكثر وعدم تقييده عند التعامل مع الطلاب.

نتائج السؤال الثاني

المحور الأول (الأسئلة من رقم 1-4) ما أسباب ظاهرة التنمر المدرسي التي تفسرها النظرية السلوكية من وجهة نظر الإخصائيات الاجتماعية في دولة الكويت؟

ونتائج السؤال الثالث

المحور الثاني (الأسئلة من رقم 5-8) ما أسباب ظاهرة التنمر المدرسي التي تفسرها نظرية الذات من وجهة نظر الإخصائيات الاجتماعيات في دولة الكويت؟

جدول رقم (2) التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة للسؤال الأول والسؤال الثاني

البند		نعم	ربما	لا	المتوسط	الانحراف المعياري	الدلالة اللفظية
المحور الأول : أسباب التنمر التي تفسرها النظرية السلوكية							
1. هل يجد الطالب المتنمر الترغيب والتعزيز في محيطه الخارجي؟	العدد	18	28	6	2.23	.645	متوسطة
	%	%34.6	%53.8	%11.5			
2. هل الطالب المتنمر يأتي من بيئة مشجعة ومحفزة لاكتساب سلوك التنمر؟	العدد	33	12	7	2.50	.728	مرتفعة
	%	%63.5	%23.1	%13.5			
3. هل للمستوى التعليمي والثقافي للوالدين دور في خلق صفة التنمر لدى الطلاب؟	العدد	29	11	12	2.33	.833	متوسطة
	%	%55.8	%21.2	%23.1			
4. هل بيئة المدرسة تعتبر عامل محفز للسلوك العدواني بين الطلاب أثناء اليوم الدراسي؟	العدد	12	21	19	1.87	.768	متوسطة
	%	%23.1	%40.4	%36.5			
المحور الثاني : أسباب التنمر التي تفسرها نظرية الذات							
5. هل أسلوب العنف والعدوان وسيلة للمتنمر لإشباع حاجات لم يستطع أن يحققها لذاته؟	العدد	41	9	2	2.75	.519	مرتفعة
	%	%78.8	%17.3	%3.8			
6. هل سلوك التنمر نابع عن خبرات كونها المتنمر لتكون جزء مرتبط بذاته؟	العدد	25	24	3	2.42	.605	مرتفعة
	%	%48.1	%46.2	%5.8			
7. هل التنمر سلوك اختاره الطالب المتنمر لأنه متوافق مع ذاته؟	العدد	16	16	20	1.92	.837	متوسطة
	%	%30.8	%30.8	%38.5			
8. هل التنمر يعكس شعور الطالب الذاتي عندما يظهر العنف والعدوان تجاه ضحاياه؟	العدد	37	11	4	2.63	.627	مرتفعة
	%	%71.2	%21.2	%7.7			
متوسط المحور					2.33	.272	متوسطة

- يلاحظ من الجدول أن الدلالة اللفظية للمتوسط العام لانطباع الاخصائيين الاجتماعيين عن التنمر بين الطلاب في المدارس متوسطة وإن كان يقترب من المرتفع، إذ كان المتوسط 2.33 والانحراف المعياري 0.272.

- معظم البنود المرتبطة بالنظرية السلوكية (1-4)حصلت على دلالة لفظية متوسطة للمتوسط ما عدا بند واحد كان ذو دلالة مرتفعة ومرتبة وحسب قيمة المتوسط كالتالي:

1. الطالب المتنمر يأتي من بيئة مشجعة ومحفزة لاكتساب سلوك التنمر(اتفقت مع دراسة عمارة، 2017)، حيث كانت قيمة المتوسط 2.50 وبانحراف معياري 0.728، وقد وافق غالبية الاخصائيين الاجتماعيين على ذلك بنسبة 64% تقريبا.
2. للمستوى التعليمي والثقافي للوالدين دور في خلق صفة التنمر لدى الطلاب، حيث كانت قيمة المتوسط 2.33 وبانحراف معياري 0.833، وقد كان غالبية الاخصائيين الاجتماعيين موافقين على ذلك بنسبة 56% تقريبا و 21% غير متأكدين و 23% تقريبا معارضين.
3. يجد الطالب المتنمر الترغيب والتعزيز في محيطه الخارجي، حيث كانت قيمة المتوسط 2.23 وبانحراف معياري 0.645، وقد كانت نسبة موافقة الاخصائيين الاجتماعيين على ذلك بنسبة 35% تقريبا وغالبية نسبتها 54% غير متأكدين و 12% تقريبا معارضين.
4. بيئة المدرسة تعتبر عامل محفز للسلوك العدواني بين الطلاب أثناء اليوم الدراسي، حيث كانت قيمة المتوسط 1.87 وبانحراف معياري 0.768، وقد كانت نسبة موافقة الاخصائيين الاجتماعيين على ذلك بنسبة 23% تقريبا (تعارضت مع دراسة السويهري، 2019) و 40% غير متأكدين في حين كان 37% تقريبا معارضين.

- حصلت ثلاثة بنود المرتبطة بنظرية الذات (5-8) على دلالة لفظية مرتفعة للمتوسط وبند واحد ذو دلالة لفظية متوسطة للمتوسط، وهذا ما يدل على قدرة نظرية الذات على تفسير معظم أسباب التنمر المتعلقة بالنظرية، ومرتبة حسب قيمة المتوسط كالتالي:

1. أسلوب العنف والعدوان وسيلة للمتنمر لإشباع حاجات لم يستطع أن يحققها لذاته، حيث كانت قيمة المتوسط 2.75 وبانحراف معياري 0.519، وقد وافق غالبية الاخصائيين الاجتماعيين على ذلك بنسبة 79% تقريبا(اتفقت مع دراسة سايحي، 2018).
2. التنمر يعكس شعور الطالب الذاتي عندما يظهر العنف والعدوان تجاه ضحاياه، حيث كانت قيمة المتوسط 2.63 وبانحراف معياري 0.627، وقد وافق غالبية الاخصائيين الاجتماعيين على ذلك بنسبة 71% تقريبا (اتفقت مع دراسة غريب، 2018).
3. سلوك التنمر نابع عن خبرات كونها المتنمر لتكون جزء مرتبط بذاته، حيث كانت قيمة المتوسط 2.42 وبانحراف معياري 0.605، وقد كانت نسبة موافقة الاخصائيين الاجتماعيين على ذلك بنسبة 48% تقريبا و46% غير متأكدين و6% فقط معارضين.
4. التنمر سلوك اختاره الطالب المتنمر لأنه متوافق مع ذاته، حيث كانت قيمة المتوسط 1.92 وبانحراف معياري 0.645، وقد كانت نسبة موافقة الاخصائيين الاجتماعيين على ذلك بنسبة 31% تقريبا و31% غير متأكدين و 38% تقريبا معارضين (تعارضت مع دراسة إسماعيل، 2010).

جدول (3) اختبار بيرسون كاي سكوير(Chi-Squre), لاختبار وجود فروق في بنود الدراسة حسب نوع المدرسة التي يعمل بها الأخصائي الاجتماعي

البند	قيمة كاي سكوير	درجات الحرية	معنوية الاختبار
1. هل يجد الطالب المتنمر الترغيب والتعزيز في محيطه الخارجي؟	2.635	2	0.268
2. هل الطالب المتنمر يأتي من بيئة مشجعة ومحفزة لاكتساب سلوك التنمر؟	3.341	2	0.310
3. هل للمستوى التعليمي والثقافي للوالدين دور في خلق صفة التنمر لدى الطلاب؟	0.198	2	0.906
4. هل بيئة المدرسة تعتبر عامل محفز للسلوك العدواني بين الطلاب أثناء اليوم الدراسي؟	0.161	2	0.923
5 . هل اسلوب العنف والعدوان وسيلة للمتنمر لإشباع حاجات لم يستطع أن يحققها لذاته؟	2.247	2	0.325
6. هل سلوك التنمر نابع عن خبرات كونها المتنمر لتكون جزء مرتبط بذاته؟	3.929	2	0.140
7. هل التنمر سلوك اختاره الطالب المتنمر لأنه متوافق مع ذاته؟	5.739	2	0.057
8. هل التنمر يعكس شعور الطالب الذاتي عندما يظهر العنف والعدوان تجاه ضحاياه؟	1.409	2	0.494

يلاحظ من الجدول ان جميع اختبارات كاي سكوير غير دالة إحصائيا لجميع أسئلة الاستبيان حسب نوع المدرسة التي يعمل بها الأخصائي الاجتماعي، إذ كانت الدلالة الإحصائية لجميع الاختبارات تزيد عن 5%. أي أن آراء الأخصائيين الاجتماعيين عن التنمر العاملين في مدارس البنين لا تختلف عن آراء الأخصائيين الاجتماعيين العامليين في مدارس البنات.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- لتقدير الذات دور كبير في اعتداد الأطفال بأنفسهم وحسن تكيفهم النفسي ثم الاجتماعي، وتصميم بعض البرامج التي تهدف لتنمية تقدير الذات للطلبة.
- يعد الرضا النفسي من أهم جوانب الشخصية السوية، والتي يحميها من أي اضطرابات، لذلك لا بد من الحرص على تمتع الطفل بشعور الرضا والقناعة منذ الطفولة، وتهيئة جو أسري ومدرسي يكون داعم لهذا الجانب.
- إعداد بيئة مدرسية آمنة تكون عامل محفز للنمو النفسي السليم للطلاب.

التعاون بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية لإيجاد بيئة تعليمية مناسبة تحفز على التعلم وتشبع حاجات التلاميذ المختلفة.

- تفعيل دور الإرشاد التربوي في المدارس من خلال الندوات والمحاضرات والورش التفاعلية للمعلمين والدارسين للتوعية بمخاطر التنمر، وكيفية التعامل مع المتنمر والمتنمر عليه.
- المساهمة في تعديل المناهج المدرسية حتى تستجيب بصورة أفضل لاحتياجات المتعلمين.
- العمل على تدعيم دور الأنشطة المدرسية والملحقات المدرسية بصورة أفضل.
- وضع برامج تثقيفية وتوعوية عن ظاهرة التنمر لأولياء الأمور حتى يتكون لهم إدراك كامل للحد من هذه المشكلة.
- التوعية الأسرية وذلك من خلال أهمية توفير البيئة الملائمة لنمو الأفراد وإعطاء سعة للنقاش والحوار لما لها من أثر كبير في توافقهم الأسري.

المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

أحمد، حيمود (2009). *المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة منتوري/ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

إسماعيل، هالة خير (2010). *بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية*. دراسات تربوية واجتماعية، مصر ، 2(16)، 137-170.

بدرانة، ليلى (2012). *مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك التنمري لدى المراهقين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية/ كلية العلوم التربوية والنفسية.

خضر، أزهار خالد (2015). *الذات المدركة والاكتئاب لدى المترددات على مراكز الإخصاب بمحافظة غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة/ كلية التربية.

راضي، فوقية محمد (٢٠٠١). *تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدي التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة*. المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ١١(٢٩)، ١١٩ - ١٥١.

سايحي، سليمة (2018). التنمر المدرسي: مفهومه، أسبابه، طرق علاجه. المجلة التغير الاجتماعي، الجزائر، ع6، 73-99.

السويهري، سعود (2019). *الحد من سلوكيات التنمر الالكتروني والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية*. مجلة كلية التربية، مصر، 37(1)، 684-716.

الصبحين، علي موسى والقضاة، محمد فرحان (2013). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين

(مفهومه، أسبابه، طرق علاجه). ط1. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

أبو الحديد، فاطمة علي (2017). *المسئولية الاجتماعية للمرشدة الطلابية في مواجهة مشكلة التنمر المدرسي: دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بالدمام*. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، الدمام، ع8، 168-194.

عبد الجواد، وفاء (2015). *المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. مجلة الإرشاد النفسي، القاهرة، ع42، 1-43.

العتيبي، عبدالله (2015). الحد من التنمر بين الطلبة في المدارس (حقيبة متدرب). وزارة التعليم، اللجنة الوطنية، للطفولة، برنامج الأمان الأسري الوطني، اليونيسيف.

عقل، محمود عطا حسين (2000). *الإرشاد النفسي والتربوي*. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

عمارة، إسلام (2017). *التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي.* دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مصر، ع86، 513-548.

غريب، ندا نصر (2018). *العلاقة بين التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية.* مجلة البحث العلمي في الآداب، القاهره، 19(4)، 257-286.

أبو غزال، معاوية (٢٠٠٩) . *الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي.* المجلة الأردنية العلوم التربوية ، الأردن، 5(2)، 89-113.

القحطاني، نورة سعد (2013). *التنمر المدرسي وبرامج التدخل. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، الرياض*، 3(1)، 235-250.

القحطاني، نورة سعد (2008). *التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض : دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية*.(رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة الملك سعود/ كلية التربية.

الكيلاني، ماجد عرسان (2009). *النظرية التربوية معناها ومكوناتها.* الألوكة للتوزيع والنشر.

ماريون، ماريان (1997). *توجيه الأطفال*، (ترجمة: مناع، سهام رفيق). مدارس الأنجال، الأحساء.

مور، تيري (1986). *النظرية الربوية*. (ترجمة محمد أحمد الصادق). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية

Anser L. (2012). *Bullying : a study on aggressive behavior among students of schools in Qatar.Qatar* Foundation Annual Rsarch Forum Proceedings Vol. 2.

Andreou , E. (2004) : *Bully / victim problems and their association with Machiavellianism and self - efficacy in Greek primary school children*. British Journal of Educational Psychology, 74 (2) , 297 – 309.

Tabet, C. Samah,J. Hakim,N & Karam, E .(2019). *What Do We Know About Bullying: A Review Of Reviews From 2014-2019*. The Arab Journal Of Psychiatry.31(2), 115-128.